اطالب بالعودة الى بيروت، ولكنني اطالب بحماية المخيمات الفلسطينية، لان المعركة ليست معركة عودة، والعودة ليست واردة في ذهن القيادة الفلسطينية» (**السفير** ، ٢٠/٦/١٩٨٦).

فاذا كانت عودة القيادة الفلسطينية الى بيروت غير واردة، فلماذا تقاتل «امل» الفلسطينيين وتطالب بنزع سلاح المخيمات ؟ يقول عبدالحليم خدام: «لا بد من العمل لفصل الحرب الاهلية في لبنان عن الصراع العربي ـ الاسرائيلي، فلو ربطنا الازمة الداخلية في لبنان بالصراع العربي ـ الاسرائيلي لساهمنا في قتل لبنان وتدميره، لانه ليس هناك حل منظور لازمة الصراع العربي ـ الاسرائيلي... وبالتالي، ان ربط الازمة اللبنانية بهذا الصراع يعني استمرارها... والذين يحاولون الربط بين الازمتين، انما يريدون اختطاف لبنان والمساومة عليه من اجل ان يجدوا لهم مكاناً على طاولة وهمية للتسوية ليس لها وجود في المدى المنظور» (**المجلة** ، ٢٥/٦ ـ ١/٧/١٩٨٦، ص ١٩).

فماذا يعني عزل لبنان عن قضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي ؟

لقد اكد مصدر فلسطيني ان رئيس حركة «امل»، نبيه بري، اوفد مبعوثاً الى القيادة الفلسطينية في تونس يحمل رسالة «ابدى فيها استعداده لفتح صفحة جديدة بين حركة ' امل ' و م.ت.ف. ... وطالب بوقف ارسال المقاتلين الفلسطينيين الى لبنان، وبالامتناع عن قصف المستعمرات الاسرائيلية عبر الجنوب اللبناني» (**المصدر نفسه** ، ص ٨). ويرى عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، خليل الوزير (ابو جهاد)، ان الحرب ضد المخيمات الفلسطينية في بيروت هي مسألة «تقديم فواتير...» « بحيث انه حينما كانت اوساط دولية واميركية تهدد البعض بخصوص قضايا الارهاب، وُجد من يقول اننا نضرب المخيمات تحت عنوان محاصرة ما يسمونه بالارهاب الذي هو ورقة ستلقى على مائدة المساومات الدولية... حينما شنت ' امل ' حربها على تلك المخيمات، عبر حوارها مع غولدنغ، تبرعت بالقول انها الجهة التي تستطيع الاخذ على عاتقها استمرار الحد من التحرك الفلسطيني الذي يخافه العدو الاسرائيلي » (**الشرق الاوسط** ، ١/٧/١٩٨٦).

وترى م.ت.ف. ان « محاولات تفجير الصراع اللبناني ـ اللبناني ومحاولة تفجير صراع فلسطيني ـ فلسطيني تحت اسم القوة الامنية المشتركة في المخيمات التي تقررت مؤخراً في دمشق باشراف المخابرات السورية... [هي] بهدف انهاء الوجود الوطني الفلسطيني في لبنان وضرب م.ت.ف. والقوى الاسلامية الاصولية في لبنان، طبقاً لما تم الاتفاق عليه مع المبعوثين الاميركيين» (**وفا** ، ١٥/٦/١٩٨٦). ولذا دعت م.ت.ف. «الاخوة القادة العرب والرأي العام العربي... الى التحرك... من أجل بذل كل الجهد لتطبيق حل عربي يضمن للبنان وحدته وامنه واستقراره، كما يضمن لشعبنا الفلسطيني الامن والاستقرار » (**المصدر نفسه** ، ١٦/٦/١٩٨٦).

فماذا كانت مواقف الاطراف العربية من الحرب على المخيمات الفسطينية في لبنان ؟

لبنان

تكاد تجمع الاطراف اللبنانية كافة على شعار «عدم العودة الى ما قبل ١٩٨٢»، لكنها تختلف في تفسير ذلك الشعار ومضمونه. فقد علق قاضي صيدا الجعفري، محمد حسن الامين، بـ «ان حرب المخيمات هي النقيض لخيار المقاومة ضد اسرائيل. وقال ان السياسة العربية لا تريد لخيار المقاومة ان يفرض برنامجاً نضالياً شاملاً لكل المنطقة العربية في صراعها مع اسرائيل... ليس ثمة ركيزة او قاعدة تصلح لان يقوم التضامن العربي عليها كالقضية الفلسطينية... ان لبنان كان، وما يزال، ضحية تآمر الانظمة العربية على قضيتهم الاصلية» (**السفير** ، ١/٦/١٩٨٦). ويرى زعيم حزب الله، محمد حسين فضل الله، «ان حرب المخيمات ليست مسألة امنية، بل هي مسألة سياسية... هناك نوع من انواع الصراع الاقليمي [على] الساحة العربية الذي يخوض الحرب بعنف وشراسة في الساحة الفلسطينية من اجل تصفية حسابات معينة... لقد قلت، منذ ان بدأت حرب المخيمات، ان هذا الجرح قد فتح